# التنافس الاقليمي والدولي على القطب الشمالي

م.م. سارة جبار كريم / المديرية العامة لتربية المثنى

**الملخص :**

تشهد منطقة القطب الشمالي تنافسا اقليما ودوليا واضحا و ذلك للأهمية التي تتمتع بها المنطقة والتي جعل منها ساحة للتنافس بين الدول الكبرى، وبفضل التغيرات البيئية والمناخية التي تشهدها منطقة القطب الشمالي وما تتمتع به من موارد وثروات اصحبت اليوم احد المناطق الجيوستراتيجية للتنافس الدولي ،وبدأت الدول بالاندفاع للسيطرة عليه والاستفادة من موارده الطبيعية وموقعه الاستراتيجي لأجل تحقيق اهدافها الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

الكلمات المفتاحية: (التنافس الإقليمي، القطب الشمالي).

## Regional and international competition over the Arctic

Sarah Jabbar Karim / General Directorate of Muthanna Education

**Abstracts:**

The Arctic region is witnessing clear regional and international competition, due to the importance that the region enjoys, which made it an arena for competition between major countries. To control it and benefit from its natural resources and strategic location in order to achieve its economic, political and military goals.

Keywords: (regional competition, the North Pole).

**المقدمة :**

نظرا لما تتمتع به المنطقة من اهمية اقتصادية واستراتيجية فان القطب الشمالي يشهد صراعا وتنافسا تتصاعد وتيرته بين القوى

الكبرى التي تسعى كلا منها للحصول على نصيبها من الثروات التي تتمتع بها المنطقة ،وزادت هذه الاهمية بعد ان بدأ الجليد بالذوبان

بشكل اسرع في السنوات الاخيرة عما كان عليه سابقا وظهور مساحات واسعة من القطب الشمالي امام حركة الملاحة والممرات

المائية والطرق الجديدة للتجارة الدولية التي تلعب دورا مهما في التنافس على المنطقة.

١-**مشكلة البحث** : تتمثل مشكلة البحث من خلال مجموعة من الاسئلة نحاول الاجابة عليها من خلال هذا البحث وهي كالاتي :

أ-ما سبب التنافس الاقليمي والدولي على القطب الشمالي ،وماهي العوامل الطبيعة التي اثرت على القطب الشمالي؟

ب- وما اهم الموارد الطبيعية التي يحتويها القطب الشمالي ؟ وما هي اهم الدول المتنافسة اقليما ودوليا على منطقة القطب الشمالي؟

٢- **فرضية البحث** :

١- ان التنافس الاقليمي والدولي على القطب الشمالي يرجع للأهمية التي تتمتع بها المنطقة من الناحية الاقتصادية والاستراتيجية

عسكرية ، فضلا عن ان هناك مجموعة من العوامل الطبيعية المتمثلة بالموقع الجغرافي والتغيرات المناخية وارتفاع درجات الحرارة

وذوبان الجليد الذي سوف يمنح فرصا اقتصادية لأنشاء طرق تجارية جديدة واستغلال الثروات هناك .

ب – تمتلك منطقة القطب الشمالي العديد من الثروات الكامنة من النفط والغاز الطبيعي حيث ان ٣٠%من احتياطيات النفط في العالم

توجد في هذه المنطقة، فضلا عن الثروات المعدنية الاخرى والثروة السمكية الامر الذي جعل منه ساحة للتنافس بين الدول ليست

فقط المطلة عليه بل حتى الدول البعيدة عن منطقة القطب الشمالي، واهم الدول هذه الدول (روسيا ،الولايات المتحدة ،كند، النرويج ،

الدانمارك، الصين ،اليابان ، كوريا الجنوبية ، الهند .

٣- **اهمية وهدف البحث** :تأتي اهمية هذا البحث لما تتمتع به منطقة القطب الشمالي من اهمية كبيرة وما تحويه من ثروات هائلة الامر الذي جعلها ساحة للتنافس الدولي بين مجموع من الدولة العظمى التي تحاول ان تفرض سيطرتها على المنطقة والاستفادة من موارده الطبيعة

والاقتصادية ،يهدف البحث لمعرفة اسباب هذا التدافع نحو منطقة القطب الشمالي واهم الموارد الطبيعة التي تحويها ،وماهي اهم
الدول المتنافسة من اجل السيطرة على القطب الشمالي .

٤- **حدود منطقة الدراسة** :تحدد الدراسة مكانيا بمنطقة القطب الشمالي الواقعة شمالي خط عرض ٦٠درجة شمالا وتشمل المناطق البرية والبحرية الواقعة شمال هذا الخط ، وهي التابعة للولايات المتحدة وكندا وروسيا والنرويج والسويد مع جرينلاند وايسلندا وهناك حدود اخرى ترسم حدود منطقة القطب الشمالي منها الخطوط التي يتم رسمها بناء على درجات الحرارة او بناء على نطاق نمو النباتات ، اما الحدود الزمنية فهي تمتد ما بين عامي(٢٠٠٧- ٢٠٢٢ ).

٥-**هيكلية البحث** : قسم البحث الى ثلاث مباحث تسبقهما مقدمة عامة ركز المبحث الاول على العوامل الطبيعية المؤثرة في القطب الشمالي، فيما تناول المبحث الثاني موارد القطب الشمالي ، وتعرض المبحث الثالث للتنافس الدولي والاقليمي على القطب الشمالي ،وختمت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات .

٦- **منهج البحث** : تم استخدام المنهج التحليلي في الدراسة لمعرفة اسباب التنافس الدولي والاقليمي على القطب الشمالي فضلا عن معرفة اهمية المنطقة و ما تتمتع به من موارد طبيعة واقتصادية ادت الى هذا الاهتمام والتنافس بين الدول .

**المبحث الاول :العوامل الطبيعية المؤثرة في القطب الشمالي**

اولا :موقع القطب الشمالي

غالبا ما يستخدم هذا المصطلح للدلالة على بحر/محيط القطب الشمالي وحدة او وفق تعريف المنطقة البحرية الدولية ( IMO) جزء من المحيط واحيانا يقصد بالمصطلح البر والبحر الواقعان شمالي الدائرة القطبية فوق خط عرض ٦٦ درجة شمالا ،مع ان التعريف
المستخدم من قبل دول القطب الشمالي ذاتها يشمل المناطق البرية والبحرية الواقعة شمالي خط عرض ٦٠ درجة وهي التابعة للولايات المتحدة وكندا وروسيا والنرويج والسويد وفنلندا مع غرينلاند وايسلندا بأكملها .[١]وهناك عوامل اخرى تدخل في رسم حدود منطقة القطب الشمالي ومنها الخطوط التي يتم رسمها بناء على درجات الحرارة او بناء على نطاق نمو النباتات .[٢]،

تمتد اراضيه التي تبلغ مساحتها ما يقارب ٢٧ مليون كم مربع الى اطراف اوربا واسيا وامريكا الشمالية .[٣] ويشكل الساحل الروسي حوالي ٥٣% من ساحل المحيط المتجمد الشمالي في منطقة يسكنها مليوني فرد أي ما يقارب نصف سكان القطب الشمالي، ان ٦٠%من مخزون النفط و٩٥% الغاز الطبيعي موجود في القطب الشمالي وفقا لمجلس النواب لروس (الدوما) .[٤]ومن الواضح ان هناك مناطق شمالية عدة وليست منطقة قطبية شمالية واحدة ، فضلا عن ذلك هناك مجموعة عوامل تساهمفي تحديد اهمية المنطقة كالظروف البيئية ومكامن الثروة الطبيعية وامكانية الوصول اليها فضلا عن الاهمية الاقتصادية والاستراتيجية والعسكرية .

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة

المصدر:

تشارلز اميرسون وغلادا لان ،فتح القطب الشمالي الفرص والمخاطر، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط١، ٢٠١٤،ص٢٠

ثانيا: التغيرات المناخية وتأثيرها على القطب الشمالي

من بين التأثيرات المترتبة على التغيير المناخي في القطب الشمالي ارتفاع درجة الحرارة بوتيرة اسرع بكثير من بقية العالم تحت

تاثير تغير المناخ بمقدار درجتين الئ ثلاث درجات مئوية ،وتغطي التربة الصقيعية ٣٠ مليون كم مربع من الكوكب نصفها تقريبا في القطب الشمالي وتحتوي هذه التربة على ضعف ثاني اوكسيد الكاربون الموجود في الغلاف الجوي وثلاث اضعاف الانبعاثات

الناجمة عن الانشطة البشرية منذ عام ١٨٥٠ ،فضلا عن ذلك سجلت المنطقة اوضاع جويه غير طبيعية فقد شهدت التربة الصقيعية نفسها ارتفاعا في درجة الحرارة بمقدار(٠,٤) درجة مئوية في المتوسط بين عامي ٢٠٠٧و٢٠١٦ مما اثار مخاوف بشان هذا المعدل السريع .[٥] ،ادى تغير المناخ الى عدد من المتغيرات المختلفة في القطب الشمالي بما في ذلك امكانية الوصول الى الموانئ الشمالية فضلا عن ذلك فتح ممرات شحن جديدة في القطب الشمالي مع وجود طرق جديدة عبر القطب الشمالي منها طريق بحر

الشمال الغربي والموانئ التي تم بناؤها وتجديدها حديثا من روسيا .[٦]

نظرا الى ان الظروف البيئية السائدة في منطقة القطب الشمالي تشهد تغييرات فكذلك تتغير النظم البيئية للكائنات الحية التي تتكيف لتلائم تلك الظروف بعض الكائنات تستفيد من التغير المناخي في اسفل سلسلة الاغذية البحرية وازداد الانتاج الاساسي للعوالق النباتيةفي منطقة القب الشمالي بنسبة ٢٠% من ناحية اخرى هناك بعض الكائنات تخسر بسبب التغيرات المناخية وتراجع الجليد مثل حصان البحر والدب القطبي والتي انخفضت اعدادها بشكل كبير في الآونة الاخيرة ،في الوقت ذاته ازدادت حموضة المياه بسب زيادة طرح ثاني اكسيد الكاربون في البحار الدافئة وان الزيادة في هذه الحموضة تضر ببعض انواع الحياة البحرية والثروة السمكية المترافقة معها ،وهناك بعض الكائنات تتكيف مع التغيرات فبعض انواع السمك هاجرت وازدادت اعدادها بفضل المياه الدافئة[٧]يتضح مما تقدم ان مناخ وبيئة المنطقة القطبية الشمالية يتغير بشكل ملحوظ بسبب تغير المناخ الامر الذي يجعل المنطقة معرضة لازمة بيئية خطيرة ،مع ذلك تعد المنطقة

القطبية منطقة مهمة اقتصادية بفضل الطرق البحرية والموارد المعدنية وموارد الطاقة والثروات السمكية .

**المبحث الثاني : موارد القطب الشمالي**

هناك ثروات معدنية متنوعة اخرى اكتشفت في مناطق من الجرف القاري وتشمل على احتياطات مهمة من النيكل والكوبالت والنحاس والقصدير ،فضلا عن تقديرات متفاوتة عن وجود معادن نفيسة كالذهب والماس والبلاتين .فضلا عن ذلك وجود ثروات سمكية حيث ان البحيرات القطبية تحتوي على انواع من الاسماك التي تمثل ثروة كبيرة غير مستغلة لوجود الجليد ولكن مع التغيرات المناخية والارتفاع بدرجات الحرارة و ذوبان الجليد ستهاجر العديد من الاسماك ومن ثم تزداد اعدادها بشكل كبير بالأخص في المناطق الدولية المفتوحة .[١٠]

ثانيا: طرق النقل عبر القطب الشمالي :بعد التغيرات التي طرأت على منطقة القطب الشمالي واستغلالا لها، بدا خط ملاحي بحري جديد للتجارة بين الشرق والغرب ،والذي قلت فيه المسافة بشكل كبير حيث يقدر طوله بنحو ٣ الاف ميل من كوريا الجنوبية مرورا بالموانئ الشمالية الشرقية للصين ثم مرورا بساحل روسيا الشمالي وصولا الى اوربا وتقل التكلفة بنحو ٣٠%مقارنة بالطريق الملاحي عبر قناة السويس كذلك تقليل ويقل الوقت الى ١٣ يوما مقارنة برحلة شحن من ميناء بوسان الصيني الى ميناء روتردام الهولندي عبر قناة السويس ،فضلا عن انه يعد معبرا بين المحيطيين الهادي والاطلنطي ،ويتواصل فيه الشحن دوليا بين ثلاث قارات اسيا وأوربا وامريكا الشمالية .[١١]ازدادت اعداد سفن النقل التي تستخدم القطب الشمالي من خمس سفن عام ٢٠٠٩ الى ٧١ سفينة عام ٢٠١٣ ، ان تزايد اعداد السفن المارة بطريق القطب الشمالي اثارت مخاوف حول تأثير هذا الطريق على قناة السويس فضلا عن التداعيات الاقتصادية المحتملة لهذا التحول ،هناك عدة نقاط من شانها توضح مدى قدرة الطريق الجديد على منافسة قناة السويس :[١٢]

١-كثافة العبور :ان عدد السفن المارة بالطريق الشمالي لايزال محدودا جدا مقارنة بمعدلات العبور بقناة السويس ،اذا تمر ١٧ الف

سفينة في المتوسط سنويا من القناة من جميع الاحجام والانواع ،بينما ظل عدد السفن المار عبر طريق القطب الشمالي بنفس المعدل السابق .

٢-الظروف المناخية :الطريق الشمالي يكون مفتوح فقط في فصل الصيف تحديدا خلال شهري اب وسبتمبر ويكون مغلق باقي العام ولابد من توفر كاسحات جليد للسفن لإزالة اي كتل جليدية ،وبهذا فان انفتاح الطريق يعتمد على ذوبان الجليد .

٣-التنافس الدولي : من المحتمل ان تتأثر معدلات العبور للطريق الشمالي بتصاعد التنافس الدولي على القطب الشمالي ، فروسيا تعد الدولة المؤهلة حاليا لكي تؤدي الدور الاكبر في تيسير المرور بهذا الطريق ،بما تملكه من بنى تحتية متطورة وعدد كبير من كاسحات الجليد . في ضوء ما تقدم يمكن القول ان التنافس بين طريق الشمال القطبي من جهة والممرات البحرية التقليدية مثل قناة السويس و قناة بنما من جهة اخرى مستبعدة على الاقل في الوقت الحالي ،وان كانت المنافسة واردة في المستقبل حيث اوضح تقرير لجنة الامم المتحدة للمناخ ان امكانية ادامة العبور في طريق القطب الشمالي ربما تتحقق مع انتصاف القرن الحالي في ظل الذوبان المستمر للكتل والقمم الجليدية .[١٣]

**المبحث الثالث : التنافس الدولي والاقليمي على القطب الشمالي** :نظرا للأهمية الاقتصادية والاستراتيجية التي تتمتع بها منطقة القطب الشمالي الامر جعل منها ساحة للتنافس بين الدول فكل دولة تسعى للاستفادة من ثرواته ،ليست فقط الدول التي تمتلك اطلالة مباشره علية بل امتدت المنافسة الى دول اخرى بعيد عنه تحاول ان تبحث عن مصالحها في المياه المفتوحة وتبرر ذلك بان القانون الدولي يسمح لها بذلك . فيما يلي نستعرض اهم الدول المتنافسة على القطب الشمالي:

اولا : **روسيا** :تعد روسيا الدولة الاكثر اهمية في القطب الشمالي ،ولها مصالح اقتصادية وسياسية وامنية كبيرة في المنطقة بسبب الموارد الطبيعية ، ويوجد اكثر من ٢٠ % من احتياطيات الهيدروكربون العالمية غير المكتشفة في منطقة القطب الشمالي ومعظمها في القطب الشمال الروسي تعد هذه الموارد حيوية للاقتصاد والامن القومي الروسي .[١٤]تضم هذه المنطقة ما يقارب ١١%من الدخل الروسي وتستخرج منها ما يقارب ٩٠% من النيكل والكوبالت و٦٠% من النحاس و٩٦% من البلاتين كما تم اكتشاف معادن ثمينة كالذهب والقصدير فضلا عن مرور الطريق البحري الشمالي بصفته اقصر طريق من اسيا الى كل من اوربا وامريكا وهو يستخدم ضمنا لنقل الغاز الطبيعي والنفط من حقولهما .[١٥] ،يأتي اغلب الغاز الروسي من المناطق القريبة للقطب

الشمالي لاحتوائها على(٣.٨ ) تريلون متر مكعب من الغاز ،تقع على بعد ٥٥٠كم من مورمانسك في بحربارنتس.[١٦] ، وتمتلك روسيا أكبر أسطول لاختراق الجليد في العالم، فلديها ١٨ سفينة، سبع منها تعمل على الطاقة النوويّة، وهي

تسعى لبناء كاسحات جليد جديدة تعمل على الطاقة النوويّة، ويقدّر الخبراء بأنّ روسيا تحتاج بناء ما بين ٦ إلى ١٠ كاسحات جليد

نووية في السنوات الـ ٢٠ المقبلة للحفاظ على تواجدها في المناطق التي تدّعي بملكيتها . كذلك أنشأت روسيا مركز لبناء سفن مجهّزة للتنقيب عن النفط في سيفردوفينسك، وبعد الانتهاء منها يرجح انها ستكون الأولى من نوعها في العالم.[١٧]

بما أنّ القطب الشماليّ يقع في محيطٍ متجمّدٍ سيصبح في ما بعد محيطًا مائيًّا، فقد تكلّل هذا السعي الروسي الاستراتيجيّ إلى التسلّح في

القطب الشماليّ بعقيدةٍ مستحدثة للبحرية الروسية، تضع نصب عينيها حماية مصالح روسيا في المنطقة، عبّر عنها قائد سلاح البحرية الأميرال فيكتور تشيركوف أمام مجلس البحرية في الحكومة الروسية ان العمليات الحربية في منطقة القطب الشمالي اهمية عسكرية وجغرافية واستراتيجية ،تؤدي قوات وسفن الاسطول الشمالي والهادي وقوات الدفاع الجوي دورا رئيسيا في ضمان الامن العسكري لروسيا .[١٨]، ولأهميّتها سيراقب الروس القارة البعيدة عبر قمرين اصطناعيين أركتيكا-أم١ واركتيكا أم٢ بهدف رصد بيئتها ومناخها المتغير[١٩]

تعد روسيا الدولة الاكثر استكشافا ونشاطا في القطب نظرا لاعتماد ميزانيتها على المشتقات النفطية والغاز الطبيعي وبشكل كبيرمقارنة بالدول الاخرى تؤدي الشركات الروسية الحكومية الدور الاكبر في عملية الاستكشاف والتنقيب عن النفط والغاز ،وتسعى روسيا لاثبات امتداد سيادتها على مياه القطب في صراع ترسيم الجرف القاري وهو ما دفعها لأرسال الغواصة مير في عام ٢٠٠٧ لزرع العلم الروسي في قاع المحيط القطبي واثبات احقيتها بالجرف القاري ،كما تسعى روسيا للتعاون مع الصين التي دخلت كعضو مراقب في مجلس القطب لموازنة دور حلفاء الولايات المتحدة [٢٠ ]

اما بالنسبة للاهمية العسكرية والاستراتيجية للقطب الشمالي بالنسبة لروسيا فقد كان التنافس الذي تشهد المنطقة دافعا لروسيا في تطوير استراتيجيتها العسكرية فقد عملت على تعزيز وجودها العسكري في القطب الشمالي، بما في ذلك تحديث القدرات

العسكرية الدفاعية وتطوير البنى التحتية العسكرية واعادة فتح القواعد العسكرية التي تعود للحقبة السوفيتية فضلا عن اجراء

العديد من الدوريات والتدريبات في المنطقة كما انشأت ٦ قواعد عسكرية مزودة بأنظمة الدفاع الجوي S-400.[٢١] ان سياسية روسيا في القطب الشمالي تستهدف الى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة باستخدام موارد القطب الشمالي فضلا عن تطوير البنية التحتية لممر بحر الشمال لتعزيز مكانته على خريطة التجارة الدولية ،وركزت الاستراتيجية الجديدة على تعزيز القدرات العسكرية الروسية في القطب الشمالي، فرغم الفرص التي يتحها ذوبان الجليد في المنطقة ، فانة يمثل تهديد جديد لروسيا التي طالما اعتبرت الظروف المناخية القاسية في القطب الشمالي تمثل حاجزا طبيعيا امام اي تهديدات قد تأتيها من الشمال لكن ذلك بدا يتغير على نحو الذي يخلق حدود شمالية جديدة تستوجب الاستعداد للدفاع عنها فضلا عن احتمالات الصراع مع القوى الاخرى التي تسعى للوجود في هذه المنطقة الاستراتيجية .[٢٢]،في عام ٢٠١٤ تزايد الوجود العسكري الروسي في القطب الشمالي .وقد باشرت القيادة الاستراتيجية الشمالية مهمتها لحماية منطقة القطب الشمالي ووسط روسيا من اي هجوم محتمل يأتي من الشمال وقد شهد عام ٢٠١٥ انتشار وحدات من القوات الجوية وقوات الدفاع المدني في منطقة القطب الشمالي الروسية ،فضلا عن ذلك بدأت روسيا بترميم المنشآت العسكرية في نوفايا زيمليا وتوسيعها حيث تم وضع خطة لنشر صواريخ مضادة للطائرات من

طراز اس -400 تريومف في ارخبيل نوفايا زيمليا، فضلا عن نصب بطارية من راجمات الصواريخ والقذائف المضادة للطائرات في احد مطارات منطقة القطب الشمالي الروسية ،فضلا عن اجراء العديد من التدريبات العسكرية الامر الذي حمل المنافسين الاخرين على اجراء العديد من النشاطات العسكرية منها التدريبات السنوية لعملية (نانوك)العسكرية في كندا كذلك المناورات المشتركة للفايكنغ النروجي التي جرت في اذار ٢٠١٥،وهي الاكبر في تاريخ هذه القوة الجديدة ، في

منتصف يونيو ٢٠٠٢ اعلنت روسيا عن بدء تنفيذ مشروع سنيجينكا للطاقة المتجددة في القطب الشمالي وذلك بعد تعليق عضويتها في مجلس القطب الشمالي كجزء من العقوبات الغربية ضدها بعد غزوها لأوكرانيا. [٢٣]

**ثانيا: الولايات المتحدة الامريكية :** للولايات المتحدة الامريكية مصالح امنية واستراتيجية في منطقة القطب الشمالي وهي على استعداد للعمل بشكل مستقل
او بالاشتراك مع دول اخرى لحماية هذه المصالح ،تعد الولايات المتحدة دولة في القطب الشمالي عن طريق ساحل الاسكا وهذا ما ادى الى موقعها الفريد بالقرب من روسيا والمجاورة لكندا مع امكانية الوصول الى بحر بيرنغ وبحر فورت وتشوكشي ونتيجة ذلك تتنازع الولايات المتحدة الامريكية على الحدود البحرية في بحر بوفورت بين الارضي الكندية في يوكون والاسكا وكذلك عند مدخل ديكسون .[٢٤]
توكد الولايات المتحدة ان الممر الشمالي الغربي والشمالي الشرقي هما مضيقان دوليان يجب ان تحكمها القوانيين العالمية فضلا تقديم المطالبات بالجرف القاري الممتد ،وهذا تعد خطوة مهمة لتامين مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية في المنطقة من خلال ارساءحقوق سيادية على الموارد الطبيعية [٢٥]،يؤدي تطور المناخ وتطوير استراتيجية وطنية للطاقة في التخطيط الاستراتيجي المستقبلي للحكومة الامريكية لمنطقة القطب الشمالي تودي درجات الحرارة المرتفعة الى فقدان الغطاء الجليد ي البحري في القطب الشمالي
مما له عواقب على النظام البيئي في القطب الشمالي والاشخاص الذين يعيشون هناك، كلما زاد انفتاح مياه القطب الشمالي امام زيادة حركة النقل البحري ،وتنمية الموارد الطبيعية والمعد نية والسياحة زاد خطر حدوث كارثة بيئية من شأنها ان تسبب ضررا لا رجع فيه للنظام الايكولوجية الهشة في القطب الشمال.[٢٦]تصاعدت حدة التنافس الدولي في منطقة القطب الشمالي التي تضم كلا من روسيا وامريكا والنرويج والدانمارك وفنلندا ،وارتبط
التصاعد بالعديد من الابعاد الاساسية المتشابكة والمتداخلة بيئيا ومناخيا وسياسيا واقتصاديا واستراتيجيا ومن بين هذه الابعاد [٢٧]

١-البعد الاول المناخي والبيئي :حيث يشكل المحيط المتجمد الشمالي حوالي ٦% من مساحة الارض ويمتد علئ مساحة ٢١ مليون م٢ منها ٤٠% عبارة اراضي خاضعة للقوى الدولية المتنافسة في المنطقة والثلث الاخر يخضع للدول المحيطة به وذلك تحت بند (الجرف القاري ) لهذه الدول ،ثم الجزء الباقي يعد مياه دولية لا سيادة عليها ،وقد ذكرت وكالة الفضاء الامريكية ناسا والمركزالامريكي للثلوج والجليد انه خلال الفترة ٢٠١٢ الى ٢٠٢٢تقلصت مساحة الجليد الى ٧٤مليون كم مربع مقارنة بحجم تراجع بلغ ٢،٤٨ مليون م٢ خلال الفترة من ١٩٨١ و٢٠١٠ وهو اكبر ثاني تراجع في مساحة الجليد منذ بداية تسجيل مستوى الثلوج في المحيط سنة ١٩٧٠

٢- البعد الثاني الصراع على مصادر الطاقة فقد ذكر المعهد الامريكي للدراسات الجيولوجية ان القطب الشمالي يحتوي نحو ٩٠مليار برميل من النفط واكثر من ١،٦٦٩تريليون م٣ من الغاز الطبيعي واكثر من ٤٤ مليار برميل من الغاز الطبيعي المسال ،وتتركز في ٨٤ %من المناطق القربية من الجرف القاري للدول المحيطة وهذه الارقام تعادل ٢٢%من النفط غير المستخرج في العالم .

٣- البعد الثالث الثروات الطبيعية ويشكل هذا البعد احد اهم ابعاد التنافس الدولي في القطب الشمالي وخاصة ما يتعلق بالصراع على المعادن الثمينة وتقدر قيمة المعادن الموجودة بالمنطقة بأكثر من ٢ تريليون دولار وتمتلك شبه الجزيرة كولا الموجودة في اقصى الشمال الروسي كميات كبيرة من هذه المعادن ،اما الجرف القاري الكندي فيحتوي على معادن كثيرة منها الذهب والنحاس واليورانيوم ونظرا لان الصين تتحكم في حوالي ٩٠ % من الانتاج العالمي لهذه المعادن وتستخدمها كورقة ضغط في مواجهة الدول الغربية والولايات المتحدة الامريكية فقد تصاعد التنافس الدولي حول معادن القطب الشمالي.

٤-الصراع على الحدود والنفوذ حيث تطالب روسيا بتوسيع مساحة جرفها القاري اكثر من ٧٠٣الف م٢ وتوجد مناطق مما تطالب بها روسيا تتداخل مع الجرف القاري لكل من كندا وجزيرة جرينلاند التابعة للدانمارك وبداية من ٢٠١٤ دخلت روسيا وكندا في صراع مباشر لأثبات احقيتها في تمديد مساحة الجرف القاري الخاص بهما ،حيث ارسلت كندا كاسحات جليد لجمع المعلومات

والتفاصيل التي تدعم موقفها المطالب بمساحة ١.٢مليون م٢في المنطقة وفي عام ٢٠١٥ قدمت روسيا طلب رسميا للامم المتحدة لتوسيع حدود جرفها بحيث يضم جبل لومونوسوف الغني بالنفط الذي كانت تطالب كندا بضمه ايضا .ان منطقة القطب الشمالي وفق الخبيرة الامريكية المختصة في الشؤون الدولية والاستراتيجية انها باتت على مدار العقود الماضية موقعا جيو سياسيا استراتيجيا سواء من حيث التنافس على الموارد الطبيعية او كمسارات جغرافية للتجارة الدولية بما في ذلك شحنات النفط ،ان المنطقة اصبحت ساحة تنافس للعديد من الدول بدءا من النرويج الى روسيا والصين والولايات المتحدة حيث ادى ذوبان الغطاء الجليدي في القطب الشمالي الى جعل المنطقة اكثر سهولة للشحن وكذلك استخراج النفط والغاز مما جعل البلدان المجاور ة والنائية تسعى اليها بشكل متزايد . [٢٨]

لقد قامت الولايات المتحدة بتعين سفيرا في المنطقة وهذه خطوة تكشف الاهمية المتزايدة للمنطقة وللاقتصاد العالمي وكونها نقطة استراتيجبة للمنافسة بين القوى العظمى و تسعى الى ممارسة نفوذها وضمان تعاون السكان المحليين ،فضلا عن التنسيق مع الدول الاخرى العاملة في المنطقة المجاورة من خلال اقامة وجود دبلوماسي ،وتنشى الولايات المتحدة اطارا رسميا واكثر كفاءة للتعاون الدولي ولتحديد امنها القومي ومصالحها الاقتصادية .[٢٩]

**ثالثا: الصين:** تطرح الصين نفسها امام انظار العالم كمنافس قوي على منطقة القطب الشمالي على الرغم من ان الصين لا تملك سيادة على الاراضي او استخراج الموارد هناك ،لكنها تسعى جاهدة كدولة غير قطبية على سد الفجوة الاخذة في الاتساع بين مصالحها وبين

القيود القانونية والمؤسسية هناك لذا فهي تعرف نفسها كدولة قريبة من القطب الشمالي الى ان تم قبولها كمراقب دائم بمجلس القطب الشمالي عام ٢٠١٣. [٣٠]لايزال القطب الشمالي يشكل جانبا ثانويا نسبيا من السياسية الخارجية للصين ،لكن هذا الاهتمام المتزايد للصين بمنطقة القطب الشمالي موجة بالدرجة الاولى نحو المستقبل ،الدافع الرئيسي وراء الاهتمام المتزايد للصين بالقطب الشمالي هو الاقتصاد بصفتها

تملك اقتصادا متناميا ،وكونها دولة غير ساحلية في القطب الشمالي تحاول الوصول الى طرق الشحن المفتوحة في القطب الشمالي االتي يمكن ان توفر وفورات كبيرة في النقل البحري وتنويع

امن الامدادات الصينية ،فضلا عن ذلك تسعى الصين الى استغلالا لموارد الطبيعية في القطب الشمالي مثل الهيدروكربونات ومصايد الاسماك .[٣١]رفعت الصين تمثيلها الدبلوماسي في المنطقة لغرض تعزيز مصالحها ،ووقعت العديد من الاتفاقيات الثنائية مثل اتفاقية التجارة الحرة عام ٢٠١٣ مع ايسلندا دعم الاستثمارات الصينية هناك مثل صناعة التعدين في غرينلاند ،وحصلت على حصص في الخارج وحصة في مشروع( Yamal LNG ) في روسيا لشركتها الوطنية للطاقة فضلا عن انها استأجرت ميناءا في كوريا الشمالية كمركز محتمل للنقل في القطب الشمالي.[٣٢] استثمرت الصين نحو( ٩٠ مليار دولار )بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٧في مشروعات تستهدف المنطقة واصدرت عام ٢٠١٨وثيقة سياسية الكتاب الابيض حول السياسية القطبية الشمالية الذي تؤكد فيه على انشاء(طريق الحرير الجليدي) وليس ممر البحر الشمالي كما يسمى في روسيا اما امكانات القطب الشمالي فقط تم تضمينها ضمن الخطة الخمسية الرابعة عشرة لتطوير الاقتصاد الصيني ، وقعت عدة صفقات مع روسيا للتنمية المتكاملة لتلك المنطقة واسست اول كاسحة جليد تعمل بالطاقة النووية في القطب الشمالي عام٢٠٢٠ بهدف الاستفادة من الثروات والموارد الطبيعية في المنطقة وارساء نفوذ بالقطب الشمالي باعتبارها من القوى الكبرى المؤثرة في المنطقة .[٣٣] تعمل الصين على الاستثمار في تقنية استغلال الموارد الطبيعية للمحيط المتجمد الشمالي فضلا عن اطلاقها قمر صناعي في عام٢٠٢٢ خصيصا لمراقبة وتوسيع طرق الشحن القطب الشمالي ،وافتتحت العديد من المشاريع لدعم فكرة طريق الحرير القطبي منها التطوير المشترك لمشروع يامال للغاز الطبيعي في سيبريا [٣٤] تحرص الصين على التعاون مع الدول الاعضاء في مجلس القطب الشمالي خصوصا كرينلاند وايسلندا اللتين اصبحتا هدفا للاستثمارات الصينية في عدة مجالات ،كما الصين مع فلندا اتفاقا لأنشاء طريق الحرير البيانات بهدف ربط اتصالات القطب الشمالي بالسوق الاسيوية .[٣٥]تتعاون الصين مع روسيا بشكل متزايد في تنمية القطب الشمالي حيث توفر الصين راس مال لمشروعات الطاقة والبنية التحتية الروسية ، مثلا تمتلك شركة البترول الوطنية الصينية حصة ٢٠% بينما يمتلك صندوق طريق الحرير الذي تسيطر عليه الدولة حصة (٩,٩%) في مشروع يامال الروسي لاستخراج الغاز المسال .[٣٦] على الرغم من ان الصين مثلت بديلا استراتيجيا لروسيا للحصول على التمويل اللازم لمشروعاتها في القطب الشمالي

في ظل العقوبات الغربية التي فرضت على روسيا فان العلاقات بين البلدين لا تبدو متوافقة تماما فكل منهما لدية مصالحه في القطب الشمالي كما ان محاولات الصين في تعز يز وجودها في هذه المنطقة تتزامن مع زيادة نفوذها في اسيا الوسطى في اطار مبادرة الحزام والطريق وهو ما يعني تطويقها لروسيا في مناطق نفوذها التقليدية .[٣٧]

**رابعا/ كندا :**

تدعي كندا بأحقيتها في السيادة بمنطقة القطب الشمالي ،وقد قامت بتقديم طلب في كانون الاول ٢٠١٣للجنة الامم المتحدة المختصة بترسيم الحدود الدولية يشمل الطلب الكندي ضم منطقة بمساحة ( ١.٢ ) مليون كيلومتر مربع تتضمن منطقة القطب الشمالي ،كما اشارت وسائل الاعلام الكندي الى استعداد الجيش الكندي لاجراء اول تجاربه على نظام الاتصالات الجديد الذي يطلق علية (الشبح الثلجي )وهو جزء من استراتيجية كندية من اجل السيطرة على القطب الشمالي .[٣٨]هذا النظام تقدر تكلفته بحوالي ٦٠٠مليون دولار وهو جزء من الحشد العسكري المكثف لكندا تجاه منطقة القطب الشمالي ،الشبح الثلجي نموذج اولي صمم للمساعدة في توفير اتصالات ذات جودة عالية ،بالأخص في فصل الشتاء القطبي ويمكنه التغلب على المشاكل المتنوعة التي تتسبب فيها التضاريس الارضية يعد هذا النظام على درجة كبيرة من الاهمية بالنسبة للسياسيين الكنديين الذي كثفوا الجهود من اجل توسيع حدود كندا في الشمال ن فضلا عن ذلك يوفر هذا النظام للقوات الكندية سرعة استجابة لحالات الطوارئ مثل التسريبات النفطية والامراض في مجتمعات القطب الشمالي .[٣٩]

انتهت كندا في اذار من مشروع بتكلفة تقدر (٣,٤ ) مليار دولار لتسير خمس سفن كدوريات بحرية في القطب الشمالي وتعمل بشكل مكثف على القيام بالعديد من المشاريع لتحسين القدرات العسكرية الكندية في شمال البلاد.[٤٠]

لابد من اشارة الى ان هناك نقطة خلاف رئيسي بين دول مجلس القطب الشمالي يخص كلا من كندا والولايات المتحدة حول النزاعات الحدودية بين البلدين فيما يتعلق حول الممر الشمالي الذي يمر عبر جزر كندا ومنها الى الشمال والذي تعده كندا جزءا من مياهها الاقليمية في الوقت

الذي تعده الولايات المتحدة مياها دوليا، يمكن لهذه الامور ان تتحول لازمة في اي وقت لان الولايات المتحدة واحدة من الدول غير الموقعة على اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار (UNCLOS ).[٤١]

تعد كندا روسيا دولة منافسة لها فيما يتعلق بالصراع على القطب الشمالي لأنها تعد ثاني دولة من حيث امتداد شواطئها على المحيط المتجمد الشمالي فضلا عن انهما يمتلكان نفس المطالب في يتعلق بالسيادة على المنطقة القطبية ،فضلا عن قيام كندا بأرسالها لكاسحات جليد لمسح المنطقة جغرافيا الامر الذي من الممكن ان يؤدي الى تفاقم الصراع حول الاستثمار في المنطقة القطبية الشمالية بين كندا وروسيا.[٤٢]

تظهر كندا هنا كمنافس قوي في ساحة الصراع مع الدول الاخرى في السيطرة على القطب الشمالي باعتبارها ثاني دولة من حيث امتداد شواطئها على المحيط المتجمد الشمالي فضلا عن امتلاكها لاقتصاد قوي يجعل منها لاعبا شرسا في المواجهة .

**خامسا :نشاط بعض الدول في السيطرة على القطب الشمالي**

هناك نشاط لدول اخرى في منطقة القطب الشمالي للاستفادة من ثرواته التي الطبيعية وموارد الاقتصادية ، فضلا عن العسكرة المتزايدة في المنطقة دفع بعض الدول لتشكيل محافل صغيرة للحوار منها(NORDEFCO) وهو اتحاد النرويج ،والدنمارك ،وايسلندا ،وفنلندا ، التي رفعت شعار التعاون الدفاعي في القطب الشمالي وهو واحد من المجموعات التي انشت للتعامل مع القضايا المتنامية للمنطقة القطبية الشمالية .[٤٣]اعلنت النرويج استثمار مليار دولار لزيادة القدرات الدفاعية الشمالية لها وقيامها برصد اعتمادات هائلة لاستكشاف جبال المنطقة ومسحها وفي كانون الاول عام ٢٠١٤ قدم الدانماركيون طلبا الى لجنة الامم المتحدة للحدود والجرف القاري لتأكيد حقها في المطالبة بأراضي في القطب الشمالي. [٤٤]،اما المملكة المتحدة فتعد نفسها اقرب جار للقطب الشمالي في استعراضها الدفاعي لعام ٢٠٢١ كما نشرت استراتيجيتها الخاصة بالمنطقة معلنة عن اهمية تعزيز الانتشار الدوري لقواتها العسكرية هناك .[٤٥]، فضلا عن ذلك قيام فرنسا بنشر وثيقة

توضح سياستها الدفاعية في القطب الشمالي ،كما يتم نشر القوات البحرية الفرنسية بانتظام هناك للمشاركة في تقييم الوضع البحري ،كما ان فرنسا هي الدولة الوحيدة التي ارسلت سفينة عبر البحر الشمالي الشرقي دون مساعدة كاسحة الجليد الروسية .[٤٦]فضلا عن ذلك نلاحظ نشاط لبعض الدول الاسيوية مثل اليابان وكوريا الجنوبية في منطقة القطب الشمالي كذلك حصولها على صفة مراقب عام ٢٠١٣مع كلا من الصين والهند وسنغافورا اذا لم تتمتع اي دولة من خارج اوربا بهذه الصفة وهذا يدل على الاهتمام المتزايد بهذه المنطقة ،كما ان الموافقة على مطالب هذه الدول بالانضمام لهذه المنظمة استغرق سنوات فاليابان تقدمت بطلب للانضمام ٢٠٠٩ ومنحت صفة المراقب بعد اربع سنوات وذلك يرجع للصعوبة التي يجدها الاعضاء الاصليون في التفاهم فيما بينهم الامر الذي يعني دخول جدد اعضاء جدد ذات مصالح متباينة يعني اثارة المزيد من الخلاف ،ان نشاط الدول الاسيوية بلغ مستويات متقدمة في مجال استغلال واستكشاف ثروات القطب الشمالي فالدول الاسيوية اقامت في الفترات الاخيرة الى اقامة معاهد متخصصة للبحث العلمي هناك وتسعى الصين وغيرها من الدول الاسيوية الى وضع سياسية شراكة مع الدول القطبية كالنرويج و روسيا غيرهما بغرض دراسة واستثمار منطقة القطب الشمالي ، اتفق الصين مع النرويج على اجراء مشروع مشترك لدراسة مناخ هناك وارسال كوريا الجنوبية لكاسحات جليدية الي تأخر ارسالها اكثر من مره بسبب جائحة كورونا لدراسة تغير المناخ في القطب الشمالي، فيما تعرض سنغافورا خدماتها على في بناء المنصات المائية العائمة في المنطقة القطبية سواء لأغراض التنقيب او غيرها .[٤٧]اما الهند فقد منحت صفة مراقب لاول مرة عام ٢٠١٣الى جانت خمس دول اخرى وفي عام ٢٠١٩ اعيد انتخابها كمراقب في مجلس القطب الشمالي وهي منظمة متعددة الاطراف تتكون من ثمانية دول ساحلية في القطب الشمالي تعمل على تعزيز التعاون والتنسيق والتواصل بين دول القطب الشمالي وسكانها الاصليين بهدف تحقيق التنمية المستدامة وحماية البيئة .[٤٨]

هناك تعاون مشترك بين روسيا والهند حيث تعمل الشركات الهندية في مجال التنقيب عن الغاز في منطقة القطب الشمالي فضلا عن العمل على استكشاف واستغلال حقول طاقة جديدة هناك .[٤٩]، تواجه الهند ضغوطات محلية في تلبية الطلب المتزايد على الوقود بأسعار منخفضة في ظل ازمة

الطاقة العالمية مما دفعها الى زيادة الاعتماد على النفط الروسي بأنواعه المختلفة ،وحولت روسيا اغلب صادرات النفط من اوربا الى القوى الكبرى في اسيا بعد ان اغلقت اوربا جميع منافذها امام الشاحنات الروسية المنقولة عبر البحر بداية كانون الاول ٢٠٢٢.[٥٠]ان انضمام الدول الشمالية مثل فلندا والسويد لحلف الناتو سيؤدي بالمستقبل الى نشر المرافق والبنى التحتية العسكرية للحلف بالمنطقة بما في ذلك الضاربة منها والهجومية وسيتحتم التصدي لمثل هذه التحديات .[٥١]

يتضح مما سبق اهمية منطقة القطب الشمالي وبهذا اصبحت منطقة تنافس جيوسياسي بين الدول الكبرى بهدف السيطرة على ثرواته الطبيعية والاقتصادية فالكل يحاول اثبات احقيته في اراضي القطبي الشمالي ومحاولته استغلالها في ظل المتغيرات المناخية التي سهلت مهمة الوصول اليه والاستفادة منه.

الاستنتاجات:

١-تعد منطقة القطب الشمالي منطقة مهمة وغنية بالثروات الطبيعة والاقتصادية فضلا عن ذلك ادى ذوبان الجليد قي القطب الشمالي الى تسهيل عميلة استثمار واكتشاف الثروات النفط والغاز وغيرها والثروات المعدنية في قاع المحيط المتجمد الشمالي .

٢-اصبحت المنطقة ساحة للتنافس الدولي بين قوى كبرى منها روسيا والولايات المتحدة كندا الصين الدنمارك النرويج السويد وقد اصبح هذا التنافس حقيقة واقعة بعد ان كان احتمالا قبل عقد من الزمان.

٣- تعد روسيا من ابرز الدول اهتماما بمنطقة القطب الشمالي اذا يسهم حوالي ٩٠% اجمالي انتاج الغاز الطبيعي فضلا عن استخدام موارده كقاعدة موارد استراتيجية توفر حلا لمشكلات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلاد.

٤- منطقة القطب الشمالي منطقة حيوية ومهمة لروسيا من الناحية الاقتصادية لمواردها الاقتصادية الكبيرة لدعم تنميتها الاقتصادية التي تعتمد بشكل كبير على تصدير الطاقة مما يجعلها تلعب دورا اكبر في التحكم بسوق الطاقة كأحد اوراقها في صراعها مع الغرب والولايات المتحدة .

٥- منطقة القطب الشمالي منطقة استراتيجية مهمة جدا لروسيا من الناحية العسكرية والامنية خصوصا بعد الحرب مع اوكرانيا وانضمام فلندا والسويد الى حلف شمال الاطلسي المنافسين الرئيسين لها ومحاولة الحلف التمدد في منطقة القطب الشمالي لا حكام الحصار عليها بعد تمدده باتجاه حدودها الشرقية والوجود العسكري الامريكي الكبير في حدودها الغربية في اليابان وكوريا الجنوبية وهذا مؤشر على ان الدول المتنافسة على القطب الشمالي تتجه نحو عسكرة المنطقة بدل التعاون بينهما للاستفادة من موارده وحماية بيئتها الطبيعية .

٦- دخول دول صاعدة مثل الصين المتعطشة لتامين موارد الطاقة الضرورية وتامين تقدمها الصناعي من خلال ضخ الاستثمارات وتوفير التمويل اللازم لاستغلال موارد المنطقة خصوصا وان الغرب ينظر للصين على انها حليف لروسيا ووجود الصين بجانب روسيا في التنافس على منطقة القطب الشمالي سيقوى موقعها في مواجهة الدول الغربية .

٧- ان منطقة القطب الشمالي تعد اكثر المناطق تأثرا بالمتغيرات المناخية والاحتباس الحراري اذا ان ارتفاع درجات الحرارة سيؤدي الى ذوبان الجليد الذي ستكون ل تداعيات كارثية على جميع دول العالم حيث سيؤدي الى ارتفارع مناسيب البحار وربما يؤدي الى اغراق دول ومدن ساحلية وبالتالي فان حماية تعد مسؤولية جميع دول العالم .

٨- لا توجد مؤشرات لوجود تعاون او اتفاقيات تنظيم الاستثمار بين الدول المتنافسة عليه بل تسعى كل دولة للحصول على اكبر حصة ممكنة فيه .

**الهوامش :**

١-تشارلزاميرسون وغلادا لان، فتح القطب الشمالي الفرص والمخاطر ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،ط١ ،٢٠١٤،ص ١٥.

٢- المصدر نفسة، ص ١٥-١٦.

٣-المصدر نفسة ص ١٦.

٤- انجي مهدي، التنافس الدولي في القطب الشمالي دراسة حول الاستراتيجية الروسية في القطب الشمالي ،مجلة كلية الاقتصاد

والعلوم السياسية ، المجلد ٢٤،٢٠٢٣،ص ١٧٨.

٥- نيرا سيد ،التغيير المناخي واثره على مستقبل الملاحة في القطب الشمالي ،١٧مايو ٢٠٢٢،

٦-انجي مهدي ،مصدر سابق ،ص ١٧٩.

٧- تشارلز اميرسون وغلادا لان ،مصدر سابق ،ص ٢٩.

٨- حنان عليوان ،زينب بن يطو، الاستراتيجية الروسية في القطب الشمالي ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،٢٠١٩-٢٠٢٠، ص ٣٧-٣٨.

٩- حسني عبد الحافظ ،مع ذوبان الجليد صراع بارد بين القوى الكبرى في القطب الشمالي ،مجلة شؤون عربية ،تصدر عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، العدد ٢٠١٩،١٧٩،ص٢.

١٠- المصدر نفسه ،ص٢.

١١- المصدر نفسه ،ص٣.

١٢- محمد بيومي ،صراعات الهيمنة على القطب الشمالي ، المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية ،القاهرة،٢٠١٥.

١٣- المصدر نفسه .

١٤-جوهاكابيلا وهاري ميكولا، القوس العالمي الجاليات المتنامية في روسيا والصين والخطط الموحدة واليورو، ورقة احاطة 133،اغسطس ٢٠١٣،ص ٣.

١٥- نادية ضياء شكارة ،ازمة الهيمنة الروسية على القطب الشمالي ،مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ،المجلد ٣٦، العدد ٥، ٢٠١٨ ص٤٤٧.

١٦- ناجي بوزيان ،استراتيجية الصراع على القطب الشمالي ،مجلة الدفاع المدني اللبناني ،العدد ٩٨،تشرين الاول٢٠١٦.

١٧- المصدر نفسه.

١٨- فاطمة ترمس ،روسيا تسيطر في القطب الشمالي حرب باردة وجليدية ،١٠ تشرين الاول ٢٠١٤،متوفر على الرابط التاليhttps://al-akhbar.com

١٩- ناجي بوزيان، مصدرسابق .

٢٠- محمد بيومي ،مصدر سابق

٢١- منى علي البويهي ،القطب الشمالي ساحة جديدة للمنافسة الدولية ،مجلة افاق استراتيجية ، تصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري ،العدد ٢،٢٠٢١،ص ١٣٠-١٣٢.

٢٢- المصدر نفسه ،ص ١٣٢.

٢٣ – ناجي بوزيان ،مصدر سابق.

٢٤- بوفرشة اميرة ،جيوبوليتك التنافس الامريكي الروسي الراهن في القطب الشمالي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،٢٠٢٠-٢٠٢١ ، ص ٦٩.

٢٧- مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية ،ابعاد التنافس الدولي في القطب الشمالي ،٢٠٢٣/١/١٧

٢٨- ثروات القطب صراع ثلاثي يشتعل على صفيح بارد.

٢٩- المصدر نفسه .

٣٠- فردوس عبد الباقي ،مصالح متنامية طريق الحرير القطبي في الاستراتيجية الصينية ،مركز اضواء للبحوث والدراسات ، ٢٠٢١،متوفر على الرابط التالي http://adhwaa.net

٣١- جوها كابيلا وهاري ميكولا ،مصدر سابق ،ص٥ .

٣٢- المصدر نفسه ،ص٥.

٣٣- مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية ،ابعاد التنافس الدولي في القطب الشمالي ،مصدر سابق.

٣٤-فردوس عبد الباقي ،مصدر سابق .

٣٥- منى علي البويهي ،مصدر سابق ،ص١٣١

٣٦-المصدر نفسه ،ص ١٣٢.

٣٧- المصدر نفسه ،ص ١٣٢.

٣٨-ناجي بوزيان ،استراتيجية الصراع على القطب الشمالي ،مصدر سابق متوفر على الرابط التالي https://www.lebarmy.gov./ar/content

٣٩ – المصدر نفسه

٤٠- المصدر نفسه.

٤١- المصدرنفسه .

٤٢- المصدرنفسه

٤٣-المصدر نفسه

٤٤- ٢١ p، مصدر سابق ، heather Conley ,Jamie kraut

٤٥-منى اسامة ،نهاية الاستثناء هل تشعل حرب اوكرانيا الصراع الدولي على القطب الشمالي ،مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ،١١يوليو ٢٠٢٢ متوفر على الرابط التالي https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/

٤٦-المصدر نفسه

٤٧- الينا سوبونينا، توتر منضبط ابعاد الصراع على القطب الشمالي بين القوى الكبرى ،مجلة اتجاهات الاحداث ،مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، العدد٥ ، ٢٠١٥،ص٧٤-٧٥.

٤٨- شيتانيا جيري ،الهند في القطب الشمالي ،مجلة افاق الهند ،تصدر عن وزارة الشؤون الخارجية في الهند ،٢٠٢١ ،متوفر على الرابط التالي https://indiaperspectives.gov.in

٤٩-الينا سوبونينا، مصدر سابق ،ص ٧٤-٧٥.

٥٠- عمرو عز الدين ، الهند تبدا شراء نوعية جديدة من النفط الروسي لاول مرة، ٦ /١ /٢٠٢٣

**المصادر :**

١- انجي مهدي ، التنافس الدولي في القطب الشمالي دراسة حول الاستراتيجية الروسية في المنطقة ،مجلة كلية الاقتصاد و العلوم
السياسية ، المجلد ٢٤،العدد ٢، ٢٠٢٣ ،ص١٧٩.

٢- الينا سوبونينا، توتر منضبط ابعاد الصراع على القطب الشمالي بين القوى الكبرى ،مجلة اتجاهات الاحداث ،مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، العدد٥ ، ٢٠١٥،ص٧٤-٧٥.

٣- بوفرشة اميرة ، جيوبوليتك التنافس الامريكي الروسي الراهن في القطب الشمالي، رسالة ماجستير غير منشورة ،٢٠٢٠-٢٠٢١، ص ٦٩.

٤- تشارلز اميرسون وغلادا لان ،فتح القطب الشمالي الفرص والمخاطر ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،ط١ ،٢٠١٤،ص ١٥.

٥-- ثروات القطب صراع ثلاثي يشتعل على صفيح بارد متوفر على الرابط التالي
https://www.skynewsarabia.cm

٦- حنان عليوان ،زينب بن يطو، الاستراتيجية الروسية في القطب الشمالي ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،٢٠١٩-٢٠٢٠.

٧- حسني عبد الحافظ ،مع ذوبان الجليد صراع بارد بين القوى الكبرى في القطب الشمالي ،مجلة شؤون عربية ،تصدر عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، العدد ١٧٩ ،٢٠١٩.

٨- جوهاكابيلا وهاري ميكولا، القوس العالمي الجاليات المتنامية في روسيا والصين والخطط الموحدة واليورو، ورقة احاطة ١٣٣،اغسطس ٢٠١٣.

٩-شيتانيا جيري ،الهند في القطب الشمالي ،مجلة افاق الهند ،تصدر عن وزارة الشؤون الخارجية في الهند ،٢٠٢١.

١٠- عمرو عز الدين ، الهند تبدا شراء نوعية جديدة من النفط الروسي لاول مرة، ٦ /١ /٢٠٢٣

١١- فاطمة ترمس ،روسيا تسيطر على القطب الشمالي حرب باردة وجليدية ، ١٠ تشرين الاول ٢٠١٤.

١٢- فردوس عبد الباقي ،مصالح متنامية طريق الحرير القطبي في الاستراتيجية الصينية ،مركز اضواء للبحوث والدراسات ، ٢٠٢١.

١٣- فيتالي نعومكين، القطب الشمالي والضفائرومصيرورروسيا ،صحيفة الشرق الاوسط ،الاحد ٢٨مايو٢٠٢٣.

١٤- منى اسامة ،نهاية الاستثناء هل تشعل حرب اوكرانيا الصراع الدولي على القطب الشمالي ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات.

١٥- منى علي البويهي ،القطب الشمالي ساحة جديدة للمنافسة الدولية ،مجلة افاق استراتيجية ، العدد ٢،مارس ٢٠٢١ ،ص ١٢٩.

١٦- محمود بيومي ،صراعات الهيمنة على القطب الشمالي بين الدول الكبرى ،مركزا لروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية.

١٧- مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية ،ابعاد التنافس الدولي في القطب الشمالي ،٢٠٢٣/١/١٧

١٨- نادية ضياء شكارة ،ازمة الهيمنة الروسية على القطب الشمالي ،مجلة جامعة بابل العلو م الانسانية ،المجلد ٣٦ ، العدد ٥ ، ٢٠١٨،ص ٤٤٧.

١٩- ناجي بوزيان ،استراتيجية الصراع على القطب الشمالي ،مجلة الدفاع اللبناني ،العدد ٩٨ ، ٢٠١٦ .

٢٠- نيرا سيد ،التغيير المناخي واثره على مستقبل الملاحة في القطب الشمالي ،١٧ مايو ٢٠٢٢ .